

رغم أنوفهم

نسرین محمد



روایات
سودانية
sudanesenovels.com

رغم أنوفهم

نسرین محمد

روایات سودانیة

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الجزء 1 – 4

الجزء 2 – 6

الجزء 3 – 9

الجزء 4 – 11

الجزء 5 – 14

الجزء 6 – 17

الجزء 7 – 21

الجزء 8 – 23

الجزء 9 – 25

الجزء 10 – 27

الجزء 11 – 29

الجزء 12 – 31

الجزء 13 – 33

الجزء 14 – 35

الجزء 15 – 37

الجزء 16 – 39

الجزء 17 – 41

الجزء 18 – 42

الجزء 19 – 45

الجزء 20 – 48

الجزء 21 – 51

الجزء 22 – 53

الجزء 23 – 56

الجزء 24 – 59

الجزء 1

يوم الجمعة الساعة 12 ظهراً ..

" شذى " كانت في المطبخ بحكم إنها البت الكبيرة أمها " حنان " ما بتصدق متين تكون قاعدة في البيت عشان تمسك منها الشغل , غسلت عدة الفطور ورتبت المطبخ شالت الشاى تودى ليهم في البرندا

كانو قاعدين فيها إيوها " ياسر " ثلاثة وخمسين سنة عندو دكان فى سوق أم درمان للخياطة

قاعدين ولدو " مصطفى " 17 سنة ممتحن الشهادة

و " لدن " أختها الصغيرة عمرها 10 سنوات قاعدة جنب أمها مشغولة بالتلفزيون , ختت الشاي في التريزة القدام أبوها سمعت تلفونا برن

ایوہا قال لیہا :

.. أمشي شوفي تلفونك أنا بصب الشاي ..

رفضت

وزعت ليهم الشاي , شالت كييتا دخلت للأوضة وهي فاتحة في البرندا تشوف منو المتصل

ختت الشاي في التريزة , مشت على التلفون في الشاحن فصلتو

رجعت للمتصل " رجاء " صحبتنا من الجرس الأول ردت

رجوو صباح الخير

صباحك فل وينك من قبيل بتصل عليك مايتردى ..

.._كالعادة يا ستی

ما مشكلة أها جهزتي نفسك للحفلة بعدين ؟

_____ حفلة شنو ؟

١٠٠ _ لحقتي تنسى الحمد لله بس منك عيد ميلاد صافي مش كلمتك من قبل يومين ؟

_ هـــــــــــــــــــــه وقتها قلت ليها ما جاية ..

ولا على كيفك أنا في طريقى ليك اجهرى بجى بسوقك .

ما عرفت تقول ليها شنو لأنها ما كلمت ناس بيتهم وما معروف يوافقوا ولالا وأكثر شي خايقة من مصطفى اخوها سكنت مسافة " رجاء " فهمت الحاصل قالت ليها :

– عاينى الشافع دا قلت ليك ما تدي فرصة يتحكم فيك انت ماشة للخمسة وعشرين تخلى يدخل فى حياتك كدا ..

بطلی نقة قولی لی فضل لیک قدر شنو تعالیٰ حنکی لی زی کل مرة ..

– الليلة في حفل لى أحمد الصادق بخلى عبدو أخوى يسوقو معاھو وكدا نطلع براحتنا ..

قفلت منها مشيت إستأذنت من أبوها ما وضحت ليه ماشة وين بالتحديد قالت ماشة مشوار مع صحبتا

لأنهم يعرفو رجاء من أيام كانت معاها في الثانوي لحدي الجامعة ما إعترضو

المطنهم إنها بتجيبها للبيت بالعربية وبترجعها ..

دخلت إستمحت قبل ما تجهز وصل رجاء

قعدت إتونس مع أهلها شوية

وكلمت مصطفى بالحفل وصتو يطلع في الزمن المناس عشان عبدالله ما ينتظرو كثير قال ليها :

_ رشوة زي كل مرة صاح عشان ما اعترض ..

_ ههههههه لا بتفهم يا باشمهندس مش المفروض انت ممتحن ولا ناوي تقضيها اعتراض وحفلات لمن السنة تخلص ..

_ هههههههه لا بالنية بس بندخل الجامعة دي ..

وقتها شذى جات طالعة رجاء بقت تعالين ليها لمدة دقيقة بعدها قالت :

_ في شنو يا بت نحنا ماشين لبيت بكا قالوا ليك دا شنو الانت لابسوه دا ..

شذى كانت لابسة عباية وطرح ساعة كلو بالاسود معاها جزمة وشنطة صغيرة بالبيج

عاملة مكيب خفيف ...

قالت لي رجاء لي :

_ ما عجبك طوالي نخلي المشوار ..

رجاء عارفها ممكن تمعلا قامت طوالي شالت المفتاح وطلعوا ..

إتحركوا من أمبدة متجهين لي " بنش كافي " في شارع المطار...

الجزء 2

في طريقهم إتصلوا على " صافي " قالوا ليها تطلع بعد ساعة يتلاقن هناك وتأكد لي باقي الشباب القريبين للمكان إنهم يجوا الساعة 7 مساء ..

بعد قفلت منهم

واقفة ساعة قدام الدولاب عشان

تختار تلبس شنوو

مع إنها إشتريت فستان جديد لكنها غيرت رأيها في الآخر بحجة إنو اللون " العاجي " ما بظبط مع لونها

طلعت بنلطون جنيز كحلي معاهو تشيرت أبيض عادي قعدت في السرير تفكر لحدي ما تصل لحل ..

صفاء

المشهورة في الشلة بـ " صافي "

25 سنة خريجة هندسة " معمار "

أهم شي في حياتا الحفلات والمشاور مع شلتا , ما عندها أخلاق للشغل

إشتغلت كم شهر مع إيوها في الشركة ما قدرت تصبر على ضغط الشغل خلتو

فترة فتحت ليها كوفير

ما إستمرت فيه خلت إدارتو لي بت عمها

" الاء "

بتمشي كل شهرين تشوف الحاصل وتطلع

دا بعد ما أمها تسأل طبعاً عن الشغل وتلج عليها تعمل شي نافع ..

وهي بتفكر إ تذكرت تتصل على حبيبها تذكرو بإتفاقهم

ما ردا أقل من دقيقة رجع ليها ردت ليه بزعل :

_ هلا ..

عرف إنها زعلانة من عدم الرد حاول يرضيها بطريقتو زي كل مرة

_ حبيبي مالو يا ناس الزعلو لي منو في عيد ميلادو

قالت :

_ يهملك يا جو زعلي ولا غيرو ؟

_ لالا من جو عرفتا إنك زعلانة بجد طيب يلا أجهزي أنا جاي عليك نمشي نتغدا سوا بعدها نمشي للشباب عندي

ليك مفاجئة هتخليك ما تزعلي للأبد ..

_ مفاجئة ؟

طیب سلام ..

خمنت كم حاجة في رأسها , قامت جهزت بسرعة , جاها بعد نصف ساعة

دخل سلم على أهلها

يوسف في بداية شغله كان

بينو وبين أبو صافي شراكة لما كانت شركته صغيرة

إلاقتو قبل ستة شهور في شركة أبوها

من اليوم داك

ما إفترقوا نهائي في البداية ما كان متهمي بيها كثير بس إهتماما الزايد

خلاهو يحبها ويتعلق بيها ..

إتعدوا سوا بعدها مشوا الكفتريا ، أصحابهم وصلوا قبليهم ، سلموا وقعدوا يتونسوا رجاء بدت تشاغل فيهم قالت :

– آیوایا! تخلصونا هنا وانتوا إحتفلتو براکم صاح ودي نظام عزومة ساي عشان ما نعاتبکم ..

يوسف ضحك أشرب لي صافي ما ترد

قال ليها :

معقولة يا رجو الليلة الإحتفال مختلف تمامًا

المكان كلو على حسابكم إنبسطوا ثم ثانيًا ولا خليها لي وقتها ..

إِصْرُوا عَلَيْهِ يَعْرِفُوا الْحَاصِلَ رَفَضَتْ قَالَ لِيهِمْ يَنْتَظِرُوا

صافي فهمت معناها قاصد المفاجئة قالت ليهم :

ما تَضْغُطُوا عَلٰی حَبِيبِي ..

قبل ما تکمل شذی قالت لیہا :

.. هوى نحنا عندنا زمن لى بعدين الساعة ماشة لى عشرة خلصونا ..

ردا ليها أمجد واحد من أصحابهم من أيام الجامعة

_ ناس أمبدة ظهوروا ههههههه يا بتي ما ممكن كل مرة نفس الموضوع خلينا نفرح يوم ولحد بقعدة دائما في حالة ماشة ماشة شباب راكنم نفرس ليها واحد من الشلة عشان نتاح من القصة ..

قبل ما يردوا رن تلفون يوسف قام وجاء راجع فى أقل من دقيقة

أشّر لهم يحيى التوراة .. وهم واقفين جاء داخل على صاحب يوسف

وهو يقول :

_ معقولة ما تنتظروني يا جو ..

إلتفتو عليهم كلهم يشوفو دا منو

يوسف مشى سلم عليهم شال منو الحاجات الطلبها منو

صفق عليهم وقال :

_ ممكن تفضوا لي الساحة دقيقة بس ..

الفضول خلاهم يزحو كلهم ..

مدا لي صافي مفتاح وهو بقول ليها :

_ عيد ميلاد سعيد حبيبتي إن شاء الله الإحتفال الجاي انت في بيتي ..

بقول الكلام دا وهو بفتح في عبلة الهدية الفيه خاتم الخطوبة

صافي بقت تعالين ليه مندهشة شديد

عيونا دمعت من الفرحة ..

ديل بقوا يصفقوا عليهم صحباتا جن باركن ليها

علي مشى جاب العود حقو من العربية

غني عليهم ...

بعد خلص سأل صافي عن شذى قالت ليهو :

_ أوعك دي ولا بتشبهك ولا عندها نظام حركاتك ديك عادي تديك كف لو سل

مت عليها سساي بطريقة ما تعجبا ..

كانت قاصدة تقول كدا لانها بتعرفو فهمو شنو ..

قعدوا

لحدي الساعة عشرة ونصف طلعت رجاء عشان توصل شذى

ويوسف رجع صافي للبيت

الجزء 3

تاني يوم شدى صحت مخلوعة إتذكرت إنها المفروض تطلع بدرى عندها مقابلة شغل , الساعة كانت 9 صباحًا

لَقَّتْ ثَلَاثَةَ مَكَالِمَاتٍ مِنْ بَت جِيرَانِهِمْ نَهَى

رجعت ليها وهي خايفة تكون مشت خلنا لأنهن متفقات يمشن سوا ..

وهی بتتصل سمعت صوت نهی بتتکلم مع أمها وهی بتقول :

– خالتو حنان البت دی وین نحنا إتاخرنا ما صدقنا جاتنا الفرصة دی وشکلها بتضعیها منّا ..

ردت لیها شدی وهی بتقول :

.. يا بت متين أصبحت أصبري على شوية وبطلع متكوركي فينا من الصباح ..

_ هههههههههه ای باری لی أصحابک المرطبین دیل ونومی حق الرصيد ما عندك ..

شذى ما ردت ليها مشت صلت وجهازت في الوقت داك أمها جهازت ليهن الفطور والشاي

فطرن بسرعة وطلعن , من الباب لحدى ما وصلن المحطة نهى تشاكل فى شذى على التأخير

وهي بتحاول تطمنها التأخير دا خير..

وهن في الطريق نهى إنتبهت لي ولد رافع يدو بسلم عليهن لكزت شذى وهي بتأشر بإتجاه العربية . :

– الولد داك بتعرفيهو شكلو بأشر علينا ؟

٢٠ ألف مرة قلت ليك تبطلی حركاتك دی من أيام الثانوی لليوم مافي تغير معقولة ما توصفی بيدك وانت بتتكلمی ..

المهم عاينى ليه غايتو لو معانا حظنا حلو الليلة ..

۔ نہی أرح نركب أحسن ولا بخليك فى مكانك وبمشى ..

شذی ما مشت خطوة سمعت صوت زول بناديهها

.. شذوية معقولة تتجاهليني كذا أنا لى ساعة بأشرك ..

إلتفت عليه وهي متفاجئة ومتسغربة قالت :

_ على أنت هنا ؟

٢٠. آیاوا عندی موضوع صغیر هنا وهسی راکع علی بحرئ کیف أخبارک بعد سهرت أمس وعلی وین ؟

.. بخير الحمد لله ماشة عندي مقابلة شغل دعواتك ..

– شغل ؟ انت ما شغالة ونحنا قاعدين بتبالغي يا شذى تلفون منك بس يجي الشغل لحدى عندك ..

علي دي فرصتو قال لازم يستغلها لي صالحو حاول بقدر الإمكان يخليها تترجع عن مشوارها بحجة إنهم في الشركة محتاجين مصمم

شذی رفضت بس نهی من شافت علی عقلها طار

الجزء 4

وهن في الباب منتظرات رجاء تفتح ليهن

رن تلفون شذى

كانت أمها المتصلة طلبت منها تجي راجعة البيت بسرعة بدون ما توضح ليها الحاصل شنو

كلمت صافي وهي بترجف من الخوف طلبت منها تعتذر لي رجاء مافي طريقة تتدخل لازم ترجع البيت صافي قالت ليها :

_ يا بت معقولة تمشي براك رجلي على رجلك عزومة رجاء نعوضها المرة الجاية ..

_ لا لا المشوار بعيد انت عارفة براك ..

_ يا هبله بطلي ما بخليك براك انتظري اتصل على رجو تطلع بسرعة ..

_ خليها ياخ انت اقعدي معاها وخليني أمشي ..

وقتها رجاء فتحت الباب سمعت كلام شذى قالت ليهن :

_ انت وهي مالكن في شنو ؟

ردت ليها صافي :

_ ادخلي اللبسي ليك اي شي بسرعة او تلحقينا عند ناس شذى ..

_ في شنو يا بنات بسم الله شذى اهلك مالم .

ردت ليها شذى ووهي ماشة :

_ ماما إتصلت علي قالت لازم اجي هسي ما بعرف الحاصل يلا ..

رجاء قالت لي صافي تمشي معاها وهي بتشيل عريية إيوها بعد شوية تلحقهم ...

في الطريق إتصلت على أمها أكثر من عشرين مكالمة ما ردت تلفون مصطفى أخوها مقفول بقت مرعوبة أكثر قالت أكيد في مصيبة حصلت معاهم , .. لو عليها صافي تطير بس زحمة المواصلات وقتها عطلتهم أكثر من ساعة حتى وصلت البيت

من نزلت جرت جري وهي بتكورك لي أمها

وصلت قريب للبرندا حققتهم سمعت صوت ناس يضحكوا ويتونسو , ما صدقت إنهم بخير

قبل ما تشوفهم , صافي كانت واقفة بعيد بتعاين ليها لما قعدت في الأرض قالت معناها سمعت شي ما مطمئن بقت ما قادرة تتقدم خطوة

لحدي ما مصطفى أخوها جا داخل من برا سلم علي صافي بعدها قال ليها :

_ صحبتك دي مالا قاعدة كدا جوا يخطبوها ولا جابوا ليها خبر إنقراض عزيز أمشي عليها ..

مشى وهو بضحك .

صافي ما عرفت ترد عليه بشنو , بقت تمشي علي صحبتا كأنها بتتعلم المشي

جهزن كل شي , بعدها رجاء جات أحكو ليها الحاصل

منها بدت الدراما ..

يتبع

sudanesenovels.com

الجزء 5

رجاء حضنت شذى وهي بتبكي صافي بقت تعالين ليهم وتضحك حولن الضحك والونسة في دقيقة لبيت بكا زهجت منهن قالت :

_ في شنو انت وهي عشان سكت ليكن يعني ..

ردت ليها رجاء :

_ صافي اتخلي شذى تكون في كوستي ونحنا هنا تاني البهديننا منو البقول لينا ما تعملن كدا واعملن كدا منو ? هسي لو اشتقت ليها مسافة يوم حتى أشوفا ..

_ أنا أحسن لي أتصل على جو أتونس معاه ..

شذى بتعالين ليهن وتضحك مبسوفة لأنو صحباتا معاه بعيد عن كل الممكن يحصل بعدين إستاذنت قالت تمشي تتونس مع زوجة عمها وعمها شوية وتجي عشان ما يقولوا عليها مرحبة بيهم رجاء قالت ليها :

_ إنتظري ماشة اسلم عليهم واشوف اهلك والعريس ..

شذى عانيت ليها من فوق لتحت تضحكت بصوت عالي وهي بتقول :

_ أي ما وافقتا على العريس بس كمان ما لدرجة أخسر أهلي مباريني تسلم عليهم بي بنطلونك دا لا لا ما ناقصة دروس في الإخلاق وبعدين الزمن اتاخر قومن يلا ..

صافي ضحكت لمن دمعت , رجاء ما اشتغلت بيهن شالت عباية من دولاب شذي

وطلعت معاه سلمت عليهم وقعدت

شذى قلبها في يدها خايفة رجاء تتكلم بطريقة ما تعجب إهلها

عمها دا تحديداً عندو رأي تاني في بنات المدن وتربيتهم

ماصدقت لما قالت طالعة مشت قدمتهم طلوعوا رجعت

نادها أبوها مشت قعدت جمبو في السرير

أمها جابت ليهم شاي باللبن ختت العشاء للضيوف

وتشوفهم لو محتاجين شي قبل ما تنوم ..

رفع الكباية قال ليها :

_ من وانت صغيرة ما حصل يوم جبرتك على شي ولا بجي يوم أجبرك تعملي شي غصب عنك ..

_ بابا بعرف والله بس ..

_ خليني أكمل كلامي ..

_ طيب ..

_ أكيد عرفتني ناس عمك جوا لشنو ؟

عندك وقت لبعد باكر الصباح يعني قبل ما يسافرو لازم اديهم كلام نهائي فكري كويس وإتذكري الممكن يحصل شنو في حال وافقتي أو لا ..

طلب منهم تمشي تنوم الزمن إتاخر الصباح عندها شغل ..

النوم طار من عيوننا فهمت من كلام أبوها إنو موافق بس ما داير يرفض رايو

وهي عارفة أخوه ممكن يقطع علاقتو معاه نهائي لو رفضت بقت بين نارين لحدي ما نامت ما عرفت روحها دايرة شنو ..

صحت بدري إنتظرت مشت لي أبوها قالت ليه موافقة وطلعت دموعا جارية

عارفة روحا اتسمرت بس ما دايرة تدخل أبوها في اي مشكلة مع أهلو في البلد

مشت لي رجاء صحتا من النوم , ما قدرت تتفاهم معاه من البكاء

اتصلت على صافي قالت ليها :

_ خلي اي شي تعالي لي البيت المجنونة دي وافقت على العريس وهي معاي تبكي قدرت ..

حنان بهناك قلبها ما مطمئن على قرار بتها

إتصلت عليها كثير ما ردت

في النهاية ردت رجاء قالت ليها ما تخاف شذى معاه ..

صافي وهي في الطريق اتصل عليها علي بسأل من شذى ليه إتاخرت وما بترد عليه قالت ليه :

_ أنا كلمتك تبعد عن شذى يا علي البت دي ما بتشبهك ما بتشبهك كافية اللي فيه هسي ما تضغط عليه بوجودك حوليها

_ الفيهما شنو شذي مالا صافي انت ماقدرة تفهمي البت دي أنا جادي معاهما نظرتي ليها خلاف نظرتي لباقي البنات ..

_ هههههههههه شوف منو البتكم . قال خلاف البنات بعرفك أنا دي يا إخوي المهم أطمئن شذى جاها عريس من كوستي ووافقت ..

_ شنو شنو شنو توافق كدا ساي على كيف منو ودا منو كمان شذى دي حقني فاهمين ..

قفلت منو طوالي لانها بتعرف دي حركاتو لما يخت شي في بالو لازم يكثر نقة فيه ..

وصلت عند البنات سلمت عليهن

طلبت منهم يمشو البحر بعدها يفكرو في حل للورطة دي ..

مافي حل بعد أبوها ادي موافقتو واهلو سافرو .

رجعت البيت بعد الساعة 7 مساء سألت عنهم حنان قالت ليها :

_ كانوا منتظرين موافقتك وانت وافقتي تاني شنو سافرو ..

دخلت الأوضة ما طلعت منها لحدي الصباح
شربت الشاي طلعت للشغل ..
بداية اليوم كان كعب لكن نهايتو كانت أجمل مفاجئة .

sudanesenovels.com

الجزء 6

طلعت من المكتب لقت رجاء وصافي قاعدين مع علي منتظرات متين تخلص الفي يدها عشان يطلعن مشوار لي مكان تختارو هي ..

علي كان فاتح الفيسبوك دخل صفحة شذى داير يفتش شي يوصلو للخطيب

وهو ما جايب خبر شذى ما بتعرفو أصلا

قبل ما يفتح قائمة الأصدقاء طلع بدون ما يقول شي ..

وهن طلعن بعدو ..

حنان قاعدة قلقانة راسا يودي يجيب

كل دقيقة تعالين للساعة في تلفونا وتتصل على بتها زي كل مرة التلفون مقفول , كانت عايزة سبب يخليها تطلع الجواها , مغبونة شديد من شذى وإبوها

جاء مصطفى داخل سلم عليهم وسأل من أختو :

_ ماما البت دي وين والله تكون ما رجعت لحدي هسي ..

_ بتعمل شنو يعني مش كافية العملو فيها أبوك فيها وح تترمي وسط أهلك البشبهوك ديل ما عندي شي غير يتكمو على نفس الزول ..

إبوها طلب منو يدخل هو وأختو جوا داير يتكلم مع أمهم قال ليه :

_ بابا أنا ما شافع عشان تبعدونني من النقاش بشكل دا منو الاداها حق تتأخر للزمن دا ؟

_ أدخل جوا قلت ليك وما بكرر كلامي مرتين ..

شال تلفونو طلع من البيت نهائي ..

حنان خاتة يدها في خدها بتعالين لي ياسر بطرف عينا منتظر تتكلم وهي لسة تعالين ليه قام من الكرسي مشى قعد جمبها وقال :

_ انت شايقة موافقة بتنا غلط يا حنان بس يمكن دي حاجة كويسة ترجع علاقتنا معاهم أحسن مما كانت ..

_ أنا ما بقدر أخلي بتي تضحي عشان مشاكلك القديمة مع أهلك زمان يا ياسر قلت ليك نعقد معاهم زما هم عايزين وما نجي الخرطوم أنت رفضت قلت داير حياة أولادك تكون مختلفة وما داير زول يفرض سيظرتو عليهم والحصل معاك ما لازم يحصل ليهم جاي هسي تقول لي ..

_ يا حنان العمر ماشي والاولاد ديل لازم يكونوا قريبين من أهلي أنا متأكد إنها بتكون سعيدة معاهم وبعدين هم ما عندهم مشكلة تجي تسكن هنا ..

_ تسكن هنا عشان تعيد نفس القصة مش لما جيت خطبتني من هنا كانوا موافقين على سكنا هنا وانت عارف الباقي ..

_ الزمن إتغير والاولاد بقدرتو ياخذو قرارهم أصلا منير جاي بعد باكر شذى تقعد معاهو ويتفاهمو ..

_ يعني ما ناوي تغير رايك ؟

_ لا وانت المفروض تدعني قراري وقرار بتك ..

قامت بدون ما ترد عليه إتصلت على أخواتا كلتهم بالحصل

كلهن رفضن الموضوع لأنهن عارفات الحصل زمان ليها وما عايزات يتكرر الحصل مع بنتها

صافي والبنات نصف ساعة بتجادلن ما قررن يمشن وين

أثناء ما هن بتناقشن رن تلفون رجاء رقم غريب مسافة حتى ردت

قبل ما ترد السلام قال ليها :

_ رجاء وصافي وشذى مطلوب حضوركم لي دلاس الآن ..

وقفل

ما فهمت أي شي كلمت البنات صافي قالت ليهن بكون دا يوسف جاء راجع من دبي حابي يعمل ليهن مفاجئة
إتحركت طوالي لهنالك ..

وصلن بعد كم واربعين دقيقة كانت الساعة قربت لي عشرة مساء قبل ما يدخلن

صافي إتصلت على خطيبا عشان تعرف هو قاعد وين

قال ليها لسة في المطار ما وصل البيت ..

كلمت صحباتا عشان يتوقعن كل شي خلاف وجود يوسف في المحل ..

دخلن المكان شبه فاضي . بدت الافكار السيئة كل وحدة تقول كلام اكعب من الثانية ويضحكن ..

صافي إنتبهت لي تلفونا في رسالة من علي بقول فيها

" صافي بكرة عيد ميلاد شذى حبيت أحتفل بيها قبليكم عليك الله ما تخري لي الموضوع "

صافي بقت تتضحك محتارة تقول ليهم ولالا

لحدي ما وصل علي مع باقي أصحابهم معاهو حاجات الإحتفال ..

الاء صحبة شذى طول الطريق والتجهيزات دي عشان لحدي ما وقف علي قدام شذى بدا يغني في

" ما مصدق إني قدام حبيبي ماسك إيديو وعيني فعيينو ربي

استجاب ليا وخلص قلبو معايا وأنا قلبي ليو ما إنتا الوحيد لي

قلبي قريب بحلم أجيك إنتا النصيب ياما دعيت تهتا وشقيت

وقضيت سنين أتمنى فيك "

كانت وافقة بتعاين ليه بإندهاش شديد

خلص الأغنية قال ليها :

_ كل سنة وانت طيبة والسنة الجاية إن شاء الله تكوني مع البتمناك عيد ميلاد سعيد ..

إلتفت تعالين لي صحباتا كل واحدة أشرت بي يدها إنها ما ليها دخل بالحصل ..

والاء من الزعل لمن بكت ..

الاء كوركت بصوت عالي طلبت من شذى تتحرك الزمن إتاخر ..

شذى ما عرفت تقول ليها شنو

لانها ما جات معاها ولا بتعرفا أصلا هي جاية

ما اتناقشت معاها في الموضوع كثير

شالت شنطتا وطلعت

علي طلع وراهن بطلب من شذى تنتظر شوية إبت تلتفت

صافي ورجاء جرن وراها ..

طول الطريق ما في واحدة إتكلمت مع الثانية

بسبب الاء ما كانن عايزنها تجي معاها

هي ما كانت راجعة بيتهم

طلبت من صافي توصلنا ناس خالتا عندهم عرس

لأنها لو رجعت البيت في الوقت دا أخوها ما بخليها ..

ما صدقن إنها نزلت بدن النقة

سألن شذى رأيها في المفاجئة قالت :

_ ما بقدر أنكر نهائي فرحتي بيها كنت محتاجة للحاجة دي شديد بس برضو ما قادرة أفهم ليه بعمل كدا ليه ..

ردت ليها صافي :

_ ربنا يديم عليك الفرح حبيبتي شذى علي من أول يوم شافك فيه مجني بيك بس أنا بعرفو كوس خفتا يكون بعلب زي كل مرة ..

رجاء ضربت صافي في كتفها وهي بتقول :

_ ياخ ممكن نديه فرصة ممكن يكون إتغير وحابي شذى بجد ..

_ رجو علي ما غريب عليك وعارفة عمايلو كويس انت وشذى ما عندي غيركم في الدنيا دي ما بقدر أشوف اي حاجة سيئة قريبة ليكم وعلي قاعدة اختبرو أنا للحظة دي لو طلع كويس ممكن نفكر ..

شذى ضحكت لمن دمعت قالت ليها :

_ تفكري شنو أنا مخطوبة كلها ساعات ويجي الخطيب معاها الدبلة , تعرفن ?

قالن بصوت واحد :

_ شنو ?

الجزء 7

تانی یوم صحباتا جن بدری زی ما طلبت منهن

مع أنهم ما موفقات على البتعملو بس ماضطن عليها عشان تغير رأيها ..

بعدهن جات خالتا " أمل "

من وشها ظاهر رفضها للخطوبة وهي بتحاول قدر ما تقدر ما تظهر الحاجة دي

لقت الفرصة وهي واقفة في المطبخ مع البنات

لما رجاء قرت رسالة على في تلفون شدى

قالت ليها :

.. يا بت الزول دا جاي ما تخلينا من ود عمك الما بتعرفي عنو ولا بلدو ..

رَدَّتْ لَهَا أَمَلٌ

– ياريت ياريت لو تخلي قبل ما تتورط زي أمها ما بعرفهم العاجبهم فيه وفي أهله ناس يقصروا العمر..

شذى بتعرف أهل أمها ما بحبو أهل إبوها من زمان بسبب الحصل لي أمها لما كانت هناك , عشان كذا ضحكت وردت لي خالتا :

_ ههههههههه ماما أمل القلب وما يريد ومباركتك مهمة شديد ما تزعلي عشاني الحصول لي ماما والله ما بتكرر أنا عابزة اصلح الإتخرب من سنين ..

تضحی یعنی؟ طیب لو فشلتی؟

٭ بس أنت أدعى لى , يلا يا رجو أمشى جهزى العصير ويا ضيفة الشرف شوفى لىك حاجة أعملها بدل وقفك دى ..

صافي كأنها الما مقصودة بالكلام بتعاين ليهن لحدى ما جهزن كل شى ..

الضيوف وصلوا العصر

العريس ، وأختو معاهن خالتو واتنين من أعمامو

بعدهم بمسافة حات أم حنان معها أخوها عمر وزخته

إتونسوا ويضحكوا عادى كأنهم مالكانوا ما بطيقوا بعض ..

رجاء همهما تشوف العريس وتصورو عشان تنزلو فى القروب بتاعهم

مالقت طريقة إلا بعد المغرب وقت تلبس الدبل

ما عجا لا هي ولا صافي بس قالن شي لما شذي سألتن لأنو خلاص بقي خطيبا ..

عدى اليوم على خير

قبل أسعد خطيب شذی یمشی مع صاحبو فیصل طلب من مصطفی رقم شذی ..

إتصل عليها بعد طوالي قال ليها هو مسافر مع أهلو قاعد يوم ثاني عشان يلاقيها قالت ليه خير وقفلت قبل ما يطول كلام معاها ..

کلمت صحباتا بطلبو صافي قالت ليها :

_ دي فرصة كويسة ليك أقلو تعرفي عنو شوية معلومات تفيدك لقدام ..

ورجاء قالت :

المهم تسوقينا معاك غير كدا ما موافقين إبدأ ..

[illegible]

مشت تبيت مع رجاء هروب من الضيوف ما كانت عندها أخلاق لي نقه وأسئلة كثيرة منهم ..

تاني يوم مشيت الشغل باركوا ليها كل الفي الشركة مع عدا علي

لما شاف الدبلة في يدها قرب يموت من الزعل ماسك كباية شاي وقعت منو بدون ما ينتبه طلع من الشركة طوالي

رسل رسالة لي صافي في الواتساب قال ليها :

_ کنتوا جادين في موضوع الخطوبة للدرجة دي ..

ردت ليه بعد دقيقة :

_ هههههههه جادين شديد ومعزوم معنا كمان بعد ساعة نعرفك بالعريس ..

ضرب التلفون فى الأرض .. قعد مسافة يفكر

زی الساعة 12 رجع سمع شذی بتتکلم مع صافی

طلبت منها تجي عشان يطلعن ..

دخل مكتبه طلب من السكرتيرة تكلم شذى تجيب الشغل عندها بسرعة ..

ما عدا دقيقة إتحركت على مكتبه دقت الباب ودخلت لقتو واقع في الأرض .

الجزء 8

كوركنت طلبت من السكرتيرة تجي بسرعة

وقتها صافي وصلت سمعت الصوت جرت تشوف الحاصل

شذى كانت قاعدة جمب علي دموعا جارية ماقدرو ترد على أسئلة السكرتيرة

صافي طلعت بسرعة نادت شباب رفعوها ..

من حسن الحظ مستشفى قريبة للشركة

ودواهو هناك ..

شذى كمل صبرها من الإنتظار نصف ساعة الدكتور ما طمنهم عليه صحة علي

ولاعرفو شي عنو من وصلوا ..

مشت تشوف الحاصل شنو . رجاء وقفنا وهي بتقول :

_ شذى أصبري مالك بترجفي كدا الزول دا لو حاصل ليه شي كان عرفنا ..

_ لمتين يعني قربنا للساعة ولسة مافي زول جا طمننا عليه أنا ماشة أعرف الحاصل ..

_ بت أم علي هنا شايفة المرا الواقفة هناك ديك دي أم علي ..

_ وأنا مالي وومالا ماشة أعرف الحاصل شنو عشان أطلع للبني آدم الكرهني التلفون دا ..

إتحركت صافي ورجاء مشن وراها

فتحت باب الغرفة فيها علي لاقت الدكتور في الباب سألتو قال ليها :

_ لا أطمئني شكلو بتعب في الشغل كثير

وبعد تطلع نتيجة الفحوصات بطمنكم أكثر بعد ساعة ممكن ترجعوا عشان تشوفو ..

رجعن طوالي ..

والدكتور رجع جو الغرفة وهو بقول :

_ قوم

_ حتى لما الزول يكون في فراش الموت ما بتخلوا

_ يا زفت شكلك صدقت إنك عيان حقيقة

أصبر والله أعملك درس ما تنساه طول عمرك إتمنيت ياخدوك لدكتور تاني أو مستشفى عام تلم فيك ممرضة
برلومة تطلع عينك ..

_ هههههههه أنت صاحب معفن ساي دا رد الجميل ..

_ هههههههه ياخ قطعت قلب البت والله من دون البنات عرفتيا قبل ما أسمع صحباتا ينادوها ..

الجزء 9

لأول مرة ياسر يرفع صوته على شذى

ما بررت ليه موقفها من الدهشة الكانت فيها ما إتوقعت نهائي في يوم أبوها يتعامل معاها كدا بسبب زول هي لسة يادوب عرفتو ..

حنان خلتو لمن تم كلامو قالت لي شذى وهي بتلوم فيها :

_ شوقتي أنا خايقة من شنو الناس ديل البقرب منهم ما بتجيهو غير المشاكل من أول يوم داير يخرب علاقتك مع أبوك دا الدائرة تصلحي أنكلم ليه من متين كلامي بتسمع ..

ختت يدينا الأثنين في وشها وهي محتارة ما عارفة توقف النقاش بين إيوها وأمها

شالت شنطتا وقامت ماشة على الأوضة

وقفا إيوها وهو بقول :

_ خليك عارفة العرس في شهر أربعة يعني بعد شهر من الليلة ..

الشنطة وقعت من يدها بدون ما تحس رجعت وقفت قدام أبوها وقالت :

_ أكيد لا دا ما إتفاقنا وأنت عارف نحنا إتفقنا إقلو ستة شهور أو أكثر حتى نفكر في الموضوع دا أقلو أعرف مصطفى ماشي علي وين ؟

_ الناس ديل حدودوا وأنا ما قدرت أعترض ..

وقتها إتذكرت كل مخاوف أمها وكلام رجاء لما قالت ليها

" تسرعك في القرار در ممكن يكلفك كتير وأنا متأكدة يوم الخطوبة بحدودو العرس ولو حصل ما بتقدري تعترضي مهما حصل "

حست الأرض بتدور بيها والدنيا كلها عبارة عن سواد

ما كانت متوقعة شكل حياتا بالطريقة دي

ما خطط لي شي فجأة كدا تتم كل حاجة بدون ما تعرف شي ..

قضت الليل كلو بكا إتصلن عليها صحباتا ما ردت على زول , نامت بدون ما تحس

صحت على صوت الآذن

صلت جهزت بسرعة قبل . ما إيوها يجي من الجامعة طلعت

بقت تلف في الشوارع , ركبت المواصلات

مشت لي علي في المستشفى

ما عرفت السبب الخلاها تفكر إنها تجي شنو

وهي في البوابة لاقت علي طالع , من المفاجئة ما عرف يقول شنو ما كان متوقع نهائي جيتا في وقت زي دا ..

سلمت عليه سألتو طلع ليها قال :

_ زهجت من جو المستشفى وإنّ مالك جاية من الدقش حلمتي بي ولا شنو هههههه ؟

_ ههههههههه مزاجي ما تمام بس قلت أطلع بدري أمشي البحر في طريقي جيت أصبح عليك ..

ما صدق لما جابت سيرة البحر قال ليها :

_ طيب أرح أنا بحب البحر وقت الشروق

ولا ما عايزة تكوني براك ..

_ لا بس أنت لسة ما بقيت كويس ..

قال في قلبو " صدقت أني عيان لو ما عملت كدا تجيني من الدقش كيف "

بعد منها شوية إتصل على صديقو الدكتور قال ليه يرسل مفتاح عربيتو مع أي زول هسي بدون ما يجي عشان شدى
ما تفهم الحاصل ..

أقل من دقيقتين جات ممرضة إدتو المفتاح وطلعوا ..

دي بداية قصة علي وشدى

sudanesenovels.com

الجزء 10

قال ليها :

_ تسمح لي أعزكم ؟

وهو بعين ليها جوه عيونا خجلت نزلت رأسها

في اللحظة دي إتغير السواد الفي دنيا لي الوان تتدخل البهجة في النفس

إحساس غريب إتوغل جواها , أول مرة تحس بيه

هزت كتفها بأنها موافقة , طار من الفرحة صفر بصوت عالي لمن خجلت بقت تتلفت تشوف لولو في زول إتتبه ليه , قال ليها :

_ من الليلة شيلي فكرة إنك تتلفتي لأنك ح توجعي رقبتك أنا مجنون ولا ما عندك مساحة للمجانين في حياتك ؟ ضحكت قالت ليه :

_ حسب نوع الجنون الفيهم في ناس جنهم سمح ..

_ هههههههه جرييني والله جني أسمح من سمح ..

شالت شنتطا وقامت سبعا مشى على العربية فتح ليها الباب ..

وقتها تلفونا رن عايزة ترد قلعو من يدها

قفلو ودخلو في جيبه بعد ركبت قال ليها :

_ الوقت دا حقي أنا ما من حق أي زول ياخذ منو ثانية ..

عاينت ليه بإستغراب جواها مية سؤال بس ما قادرة تقول شي سكتت مسافة قالت ليه :

_ على فكرة أول أمس كنت بعرفك بتمثل أنت ما عيان ولا شي ..

بقي يضحك بصوت عالي شغل الموسيقى عشان يعدي الموضوع

قالت ليه :

_ علي أنت ليه ظهرت في حياتي الآن تحديد ليه بتحاول تقرب في الوقت الأنا بقيت فيه بعيدة ..

_ بتصدقيني لو قلت ليك ما عندي إجابة للأسئلة في نفسي مستغرب فيني لأنني أول مرة أكون جادي للدرجة كلمهم ما مصدقني أولهم صافي بت عمي بس ما أقول شي ولا بقسر لحدي ما تكوني لي ..

_ أكون ليك هههههههه عرسي إتحدد وخلص إتونس أتونس

_ كدي الموضوع دا هسي ما وقتو نهائي , تحبي نفطروين ؟

_ في الشركة طبعا الساعة ماشة 11 ونحن لسة لافين ..

_ ههههههههه أنت مع المدير ما تخافي ..

_ الشغل شغل يا السيد المدير ..

الجزء 11

شذى رجعت البيت قريب للمغرب وهي مبسوفة

سلمت على الكل كأنها ليها منهم زمن ..

غيرت ملابسها بسرعة , صلت المغرب

طلعت رشت الحوش وطلعت سريرين معاهن ثلاثة كراسي ..

بعاينو ليها ساي دي ما شذى الطلعت الدقش بدون ما تتكلم مع زول ..

دخلت المطبخ عملت شاي لبن معاه بسكوييت

نادتهم يجوا حتى مصطفى قالت ليه يخلي القرية نصف ساعة يقعد معاهم

إستغرب شديد وهي البتشافكلو لو شافتو قاعد بدون ما يكون الكتاب في يدو

جاء قعد جمبو إيوه وقال :

_ ماما إنت متأكدة من سلامة عقل بتك دي ..

ردت ليه شذى :

_ يعني الزول يصّر وشو ما تخلوا يعمل ليكم قعدة ظريفة لأنو مشتاق للونسة معاكم تطلعوا مجنون ..

ياسر ضرب مصطفى في كتفو ضربة خفيفة كدا قال ليه :

_ ياود دا برنامج ما بعد الخطوبة البت مبسوفة خلي بالك القعدات دي مؤقتة ولا ما كدا يا حنان ..

حنان ررفعت الكباية وهي بتضحك قالت ليهم :

_ مصطفى أنت وإبوك خلوا بتي في حالا ياسلام تسلم يدك شذوية يا بتي ..

شذى قالت :

_ ربنا ما يحرميني منك يا ماما , ما تشتغلي بيهم عايزين أتشاكل معاهم وأنا الليلة مهما حصل مزاجي بفضل سمح ..

شالت الكباية إتذكرت تلفونا مقفول وعدت علي لما توصل بطمنو , وصافي ورجاء بكونوا جنو أول مرة تلفونا يكون قافل الفترة دي كلها ..

جرت جري فتحت التلفون لقت كمية من الرسائل من صافي ورجاء

رجعت لكل وحدة برسالة إنها بتتصل عليهن بعد ساعة ..

إتصلت على علي أول ما فتح الخط قال ليها :

_ دا وعدك لي ؟

_ آسفة والله بس إنشغلت شديد الله ..

_ في شي أهم مني تشغلي نفسك بيه ..

.. علي ..

.. خلاص خلاص قولي لي عملتي شنو ؟

.. جهزت قعدة كدا بسيطة لناس البيت طولنا ما قعدنا سوا وإبوي زعلان مني قلت أرضي ..

.. أديني أسلم عليهم ..

.. شنو ؟ أقول ليهم أنت منو أصحابي كلهم يعرفوهم ..

.. طيب أنا بجلي بعرفهم بنفسي رأيك شنو ؟

.. علي مع السلامة ماشة أتم القعدة ..

قفلت عشان الموضوع ما يطول شالت التلفون رجعت لي إهلها برا وهي بتتونس إتصلت عليها صافي خمسة مكالمات التلفون كان صامت ما إنتبهت ..

قعدتهم طالت وهم بتونسوا مخططين لعرسها بكون كيف وبعملوا شنو ويعزمو منو ؟

هي . بتعاين ليهم وتضحك بدون ما تعترض على كلامهم

سمعوا صوت الباب , مصطفى مشى فتح الباب

سمعت السلام عرفت دا رجال دخلت جوه

لبست توب وجات

إتجمدت في مكانا ما كانت متوقعة علي يعملها ويجي بيتهم ..

الجزء 12

علي ماخذ راحتو في الونسه كأنو بعرفهم من زمان

عرفهم بنفسو وهي تشيل وتحمر ليه قلبها في يدها ما يقول كلمة غلط لأنها بتعرف لسانو متبري منو .. وهو ه

ولا على بالو , حنان مدت ليه كباية الشاي

وهي بتقول ليه :

_ ماشاءالله يا شذى مديرك ظريف ..

كانت قاصدة تخلي شذى تتكلم وهي منتظرة متين يطلع ..

شرب نص الكباية وقام مدا الملف الفي يدو لي شذى وهو بقول :

_ باشمهندس دا الشغل الطلبتي وما تنسي تجهزي كل شي قبل إجتماع بكرة الساعة تسعة ..

قلبها برد شوية لما مدا ليها الملف مع إنها كانت لعبة منو بس طلعتا أسئلة مصطفى وأمها ..

أشر ليها للتلفون وهو طالع هزت رأسها عشان ما يكررها ثاني ..

شالت تفلونا زحت منهم , لقت كمية مكالمات من صافي خافت شديد

رجعت ليها أول ما ردت قالت :

_ تلفونك دا من أصبحت قافلة ليه يا زفتة كنت عايزة أنبهك ل جية علي ..

_ ياخ أنا قربت أموت لما شوفتو قدامي ..

_ دا بموتك عديل لو ما . ختيتي دربو ..

_ صعب يا صافي صعب ..

_ هو شنو الصعب يا بت كدي احكي لي ومن الصباح كنت وين ؟

_ شكلي وقعت يا صافي منتظرة متين تصبح الاقيكم

_ عايني أنا قريب ليكم معاي جو ما تنومي أنا بجيك هسي ..

_ طيب بانتظرك ..

فقلت رجعت لي رجاء بسرعة قبل ما علي يتصل عليها

إطمئنت عليها قبل ما تحكي ليها يومها كان كيف دخل علي بمكالمة

قالت ليها بترجع ليها لازم تقفل ..

ردت ليه وهي زعلانة شديد من العملو قال ليها :

_ أنا إشتقت ليك وجيت أشوفك لازم تتعودي على كدا بالمرة أتعرف على أهلك ..

_ ما بالطريقة دي لكن يا علي قلبي قرب يقيف ياخ .

_ معناها إنبسطي لما شوفتيني ..

_ هههههههههههه ياخ أنبسط شنو دا الخوف ساي شوفتا مصطفى العملتا فيهو صحك دا عادي يخنقك لو عرف أنت جاي ليه .

_ لا ياخ الزول دا ظريف قادر أتفاهم معاه لقدام إطمئني ..

_ طيب أنا المفروض أقوم أصلي والملم البيت لحدي ماصافي تجي .

_ صافي جياك؟ ..

_ أيوة عندما موضوع كدا ..

_ حاسي الموضوع متعلق بي على فكرة لازم تخلي صافي تظمن ياخ خايقة عليك مني شديد ..

_ خلاص تمام يلا ..

وصلت التلفون في الشاحن , مشت صلت العشاء وهي بتغسل في العدة سمعت صوت الباب عرفت دي صافي خلت العدة مشت عليها ..

صافي مستعجلة تعرف الحاصل سلمت بسرعة ساقط شذى

حككت ليها الحصل الليلة وإحساسها تجاه علي

صافي سألتا وهي مخلوعة :

_ شنو ومن متين يا بت الكلام دا ؟

_ من . يوم عيد ميلادي ويمكن قبل كدا وإتاكدتا لما شفتو واقع يومتا واللييلة خلاص بس خايقة من الجاي وإرتباطي ب ود عمي ووموقف بابا لو موضوعي بقا جد ..

_ طيب أهدى أي صح أنا خايقة من علي بس أول مرة علي حيدر يجري وورا بت أنا ورجاء معاك مهما حصل ما تخافي من شي ولا تتسرعي في قرارك بعد تتاكدي من مشاعر علي تجاهك بعدها نشوف البحصل ..

حنان كانت جايبة الموية لي صافي سمعت كل كلامهم ..

الجزء 13

حنان النوم طار من عيونا مرة تقعد ومرة تقوم تلف شوية ..

ياسر يعاين ليها ساي عارف إنها زعلانة أو في كلام دايرة تقولو بتفضل مقلقة لحدى ما تطلع الجواها

مسك يدها قعدها فى السرير بعدها سألا مالا قالت :

ما بعرف أكلمك ولا أسكت ؟

.. سكاتك بعنى نساھر الليلة كلو قولى فى شنو يا حنان ..

— سمعت بتك بتحكي لي صحباتا إنها بتحب ..

[illegible]

طفى الأضياء ورقد..

حنان لسة قاعدة تفكر فى السمعتو زعلانة شديد زوجها ما أداها فرصة توضح ليه هى قاصدة شنو ..

تانی یوم الصباح شذی وصافی طلعت بعد الساعة تسعة يلاقن رجاء بالأول بعدها

بجینہن علی ..

حسب الإتفاق إتلاقن عند خالة بتاعة شاي وهو المكان المتعودات يقعدن فيه لما مزاجن يكون رايق .. علي جاهن بعد ساعة قعد شوية بعدها إتحرك مع شذى للشركة ..

لما وصلوا الشركة نزل بسرعة إتحرك للإتجاه التانى يفتح الباب

شذی کانت مشغولة ب تلفونها ..

وهو بفتح الباب

حسا بزول خاتی یدو فی کتفو إلتفت یعاین لیه

كان شخص غريب أول مرة يشوفو عاين ليه من فوق لتحت وقال :

— أنت منو يا زول نزل يدك .

_ هههههههه بهتعارف انا منو هسي ..

أداهو بنوية لمن وقع في الأرض وقتها إتتبهت شذى لأمن الشركة جاى جارى

قلبيها وقف لما نزلت عاينا وقعت في عين أسعد

بدون يقول كلمة أداها كف , على حاول يدخل شذى وقفو وهي تقول :

_ يا مدير بعذر بس دا موضوع بينى وبين خطيبي ممكن تخيلنا شوية ..

على طلب من بتاع الأمن ما يدخل , مشى خلاهم

وقتہا اِتمنی لو بقدر یقطع ید اُسعد , کف شذی وجعو اُکتر بس لَأنہا طلبت منو یخلیہم مشی وهو بفکر فی عقاب مناسب لی اُسعد ..

شذى بتعاین لیه بغضب شدید وهو کأنو ما عمل شي

طلع تلفون إتصل على أمو بعد سلم عليها وطمنا عليه قال ليها :

_ مش الحاجات جاهزة كلها يلا شوفو ليكم أي سواق يجيبكم باقي اليوم دا

بت البندر دي كافيه عليها القاعد فيها خلاص ..

شذى بقت تبكي وهو ولا على بالو تم كلامو مسك يدها عشان يسوقا

فكت يدها منه بقوة قالت :

_ أنت واحد مجنون دا شنو البتعمل فيه دا وأخذتا راي منو عشان تجيب حاجاتك ..

_ بت العم ما محتاج راي زول أنا عشان أعمل الفري راسي ويلا قدامي ..

غضبت منو شديد ما صدقت تلفونو رن خلتو واقف دخلت الشركة إتصلت على أبوها حكّت ليه كل شي

طلبت منو يجي بسرعة قبل ما تتصرف معاهو تصرف ما يعجب اهلو ..

sudanesenovels.com

الجزء 14

علي لما شاف شذى منهارة ما قدر يهديها إتصل على صافي قال ليها تجي بسرعة
قفل الخط سمع الضج برا طلع جاري يشوف الحاصل ..

أسعد كان جايط مع الموظفين بفتش في

شذى وعلي مفتكر إنهم في نفس المكتب

طلعت ليه وهي غضبانة منو شديد

وقفت قدامو بتحدي بتعاين ليه جوة عيونو قالت :

_ أها داير تعمل شنو أنا هندي قدامك داير ترفع يدك علي تاني إتفضل

داير يرد ليها وصلت صافي وقفت بينهم

قالت ليه :

_ عاين هوي إسلوب الغنم والحمير دا ما بنفع معانا هنا إحترم نفسك عشان ما أضطر أرد ليك بطريقتك ..

صافي ساقط شذى برا وهو طلع وراهن

بس ما قدر يحصلن

صافي إتحركت طوالي ..

أشر ل بتاع ركشة ما وقف ليه .. أضطر يركب موصلات يرجع لي صاحبو في الشغل حتى يوصلوا ناس عمو

إتحرك بدقيقة وصل ياسر جسمو برجف خايف أسعد يكون عمل مصيبة في بتو

سأل الموظفين قالوا ليه طلوعوا قبل شوية

إتصل عليهم الإثنين ما بردوا

إتصل على حنان يمكن تكون رجعت البيت ما أدتو فرصة يسأل زاتو من ردت بدت تشاكلو :

_ أنت تتفق مع أهلك وما تكلمني هسي أنا أجهز شنو ولا شنو أسوي الغدا ولا الضيافة ولا أطلع أخليك البيت أنت
وأهلك ..

كان متوتر زادت ليه التوتر زيادة ما قادر يفهم منها أي شي غير ولا فاهم هو متفق مع أهلو بشنو ..

سألا كم مرة وهي تشيل وتردد نفس الكلام

قفل منها إتصل على مصطفى

حكى ليه الحاصل , نسي الشغل ومشكلة شذى دخل السوق يشوف طريقة يشتري بيها حاجات للبيت قبل ما أهلو
يصلوا ..

صافي شاكلت شذى شديد لأنها بتعدي المواقف دي على أسعد ..

قالت :

– نفسي ارمي الدبلة دي في وش أهلو وخلص بس كيف وهم جاين في الطريق جيبو الشنطة ..

– شنطة منو ؟ لا أنت جنيتي رسمي وكمان جايين الشنطة بكل برود .

– صافي دا ما وقتك راسي ح ينفجر ..

– كدي ردي ..

– دا علي ما بقدر إرد ليه هسي ..

– اديني التلفون ..

ردت عليه بتتكلم وهو مابرد خافت شديد

مدت التلفون لي شذى

لما سمع صوتا قال ليها :

– شذى أنت باقية علي ؟.

– أكيد بس أنت عارف ..

– خلاص أنا ماشي هسي ماشي أقابل أبوك ..

– علي إنتظر أوعك تنهز دا ما وقتو علي الوو .

قفل التلفون نهائي وهي خلاص قلبها وقف

طلبت من صافي توصل البيت

الجزء 15

وصلن لقن البيت ملان نسوان

سلمت عليهن كل واحدة بتشغل فيها بطريقة الخاصة

وهي نفسها تكورك فيهن بس مافي طريقة

حنان من رد بتها للناس نادتا بعيد من النسوان طلبت منها تفرد وشها شوية قدام الناس شذى قالت ليها :

_ أنا طالعة أصلا ما ناقصة أسئلتن الكثيرة دي

وبعدين هسي لامة الدنيا كلها لشنو مش كنت ما موافقة ما كان تستقبلهم أقلو نخلص من القصة دي .

_ القصة دي بديتها أنت وأبوك مخيرين فيها وأنا ما بخلي بيتي فاضي في فرحة بتي البكر

الناس تقول علي شنو ؟

_ طيب أنا طالعة مع صافي لحدي ما تخلص المسرحية دي بجي راجعة ..

_ مش ملاحظة طلعاتك بقت كتيرة الفترة دي أقعدي لحدي ما يصلوا الناس ديل ..

إنتهى اليوم أهل أسعد ما وصلوا نسوان الجيران زهجن قالن بجن راجعت لمو يصلوا , أخواتها فضلن معاها لحدي ما الناس جوا ..

شذى بهناك قاعدة قلقانة خايقة علي ينفذ الفي راسو

وهو قافل تلفون رجع البيت منتظر أمو تجي راجعة من العيادة عشان يتكلم معاها

جات بعد الساعة 11 طلب يتكلم معاها في موضوع قالت ليه تعبانة حاليا عايزة تنوم الصباح بتتكلم معاه في اي شي هو عايزو

وهي ماشة على غرفتا وقف نادها قال ليها :

_ لمتين ح تفضلي تهربي من أي حاجة بتخصني ؟ بعرف الصباح برضو بتقولي لي المساء من عمري سبعة سنوات بتتصرفي معاي بنفس الطريقة دي المهم ما آخذ من زمنك كثير أنا ناوي أخطب وأتزوج للعلم يعني تصبجي على خير ..

جات نازلة بسرعة تعرف دي منو النابوة يخطبها دي

كل همها ما يجيب ليها واحدة عادية تسكن معاها وهي أصلا كانت قبل فترة فتحت مع أخوها " خالد " الفي كندا موضوع خطوبة علي على بتو الكبير

" ربما " بتعرف إنهم أصحاب شديد وشافت هي المناسبة ليها هي قبل ما علي ..

سألتو كم سؤال ورا بعض وهو واقف يعاين بعد خلصت قال ليها :

_ إسمها شذى مهندسة من أسرة عادية جدا هي أكبر أخوانها كل تفاصيل البيت في راسها واليوم جايين شنتتا كمان والعرس بعد شهر ثاني في شي ..

بقت ضحكت شديد خنت يدها في كتف وهي بتقول :

_ لا أنت شكلك بتظهر بت فيها كل دا وعندك نفس تسلم عليها لا وكمان تكون زوجة ولدي ..

_ ولدك ..

_ ماتفتح السيرة دي وتصيح على خير ..

دخلت غرفتا وهو طلع يلاقي أصحابوا ..

صافي كانت من فترة عايضة تحكي لي شذى الحاجات المخفية وهي ما بتعرفها عن علي , لكنها قالت تتكلم مع علي يحكي ليها براهو ودا الأفضل بالنسبة للكل

sudanesenovels.com

الجزء 16

مضى إسبوع

من تحديد زواج شذى , حنان بدت الترتيبات من وقتها لأنها شايفة شهر ما بعمل ليها شي ..

الأمور كانت ماشة كويس معاهم , في نص الإسبوع ياسر عمل حادث بالموتر وهو جاي راجع من السوق , دخل في غيبوبة كم وعشرين يوم

في الفترة ديك شذى مافي وقف معاها غير علي

صافي ورجاء سافرن قبل حادث ياسر ب يومين صافي مشت الإمارات ورجاء سافرت السعودية لإختها ..

بعدها ب كم يوم ياسر طلع من المستشفى

ورجعت الأمور زي ما كانت بس

أضطرو ياجلوا العرس لبعده شهرين

علي وشذى برضو كانوا الفترة الفات ديك كلها قريبين من بعض شديد

لكن على أساس إنهم أصحاب وهو مديرها أكثر من إنهم بحبو بعض ..

بعد ثلاثة أيام صافي جات راجعة من المطار طوالي على بيت ناس شذى

كمية من الأسئلة والعتاب

لأنها من سافرت من إتكلمت معاها

سلمت على ناس بيتهنم إتونسست معاهم شوية سألت عن شذى قالوا ليها قاعدة جوا عندها شغل ..

أول ما دخلت قالت :

_ المهندسة بقت مشغولة لدرجة إنها نست أصحابا ..

طارت من الفرحة لما سمعت صوت صافي قامت جارية على الباب

شوفت صافي دي أكثر حاجة هي محتاجاها الفترة لأنو جواها كلام كثير لازم تقولوا

بعد سلمت عليها جرتا من يدها قعدن في السرير

وهي بتقول :

_ بعرف إنك زعلانة .

_ يعني عارفة دا شي كويس اولاً تلفونك مقفول ليه المكتب ما بتردي علي بقول لي كويسة وخلص بقيت ما فاهمة شي ..

_ إيببك مرت علينا فترة بغيا بكم رينا ما يعيدها أبداً ..

_ في شنو يا بت أحكي ..

حكّت ليها الحصل كلو بدون ما تنسى كلمة

صافي بقت تبكي وتلوم في نفسها

كيف ما تحس إنو في شي حاصل مع صحباتا الفترة دي كلها

شذى حاولت تهديها جابت ليها موية غسلت وشها

قالت ليها :

_ حبيبتي ما تزعلي ياخ ربنا أراد كدا وبعدين أنت معاي هسي ودا بكفيني يلا ارح نشرب قهوة مع أمي برا ..

_ أولًا تلفونك وين ؟

_ بعنو من فترة حكيت ليك الظروف الحصلت وقتها ..

_ ما مشكلة قومي ألبسي أقرب عباية ..

_ وين ؟

_ السوق عشان تختاري تلفون بمزاجك ..

_ صافي ..

_ قومي لأنك عارفة ..

_ طيب بس لازم الاقي علي بعد ساعة قال دتراني ضروري ..

_ ليه في شي جديد ؟.

_ ما بعرف قال لي داير يعرفني على علي ..

_ قال كدا طيب دي حاجة كويسة ..

_ كأنك بتعرفني شي ..

_ الزول يغيب يلقاك في حالك بطلي نقه وخلينا نطلع ..

شذى من طريقة صافي حسنت في شي

بس ما ضغطت عليها عشان تعرف .

الجزء 17

علي جاهن في السوق إشتري التلفون من أول محل

بعدها إتحركن معاها على توتي وصلوا لقوا يوسف هناك

سلم عليهم قعدوا اتونسو شوية سوا بعدها بـ دقائق إستأذنهم يسوق صافي يوصلوا أمو المطار ويجوا ..

علي كان متوتر شديد وشذى كانت منتظرة متين ناس صافي يبعدو منهم عشان تعرف داير يقول شنو

سألتو بقي يتمتم ويفتش في طريقة يهرب منها قال ليها :

_ لي إسبوعين بحاول معاك أجيب ليك تلفون أو حتى تشيلي جزء من مرتبك رفضتي في دقيقة وافقتي عشان دي صافي يعني ..

ضحكت وقالت :

_ الصبر بجي يوم نمشي فيه سوق سووا وقتها ليك حق الإختيار ولو حصل وما إتوقفنا يكفي إنو كان بينا أمنية بعرف ما المفروض أتمنى وأحلم بحاجة زي دي بس

قاطعها ..

_ هنكمل مهما حصل

_ كدي خليك من دا كلو ما تنسيني سبب قعدتنا دي ..

دنقر راسو سكت مسافة بحاول يجمع في الكلام أو على الأقل يلقي كلمة واحدة بيدأ بيها

شذى خافت من ساكتو طلبت منو بطريقة صارمة يتكلم وإلا هتمشي

مسك يدها لأول مرة عاين ليها جوة عيونا دموعو جرت على خدو

زاد خوفا أكثر حاولت تفهم منو الحاصل العبرة خانقة ما قادر يتكلم بصعوبة قال :

_ شذى ما داير أخسرك ..

قعدت ولسة بتحاول تطمنو أنها جمبو أين كانت المشاكل الجاية بقدرها يتخطوها سوا لو في بينهم نصيب

قال ليها :

_ توعديني ما تتخلي عن علي لو عرفتي حقيقة علي الثاني الجواه ..

_ علي قول بسم الله ما تخوفني أكثر قول في شنو يلا أحكي بطل حركات الشفع دي ..

_ الشافع الجواي ما قادر ينسى بدايتو كانت كيف وهو جاي من وين ؟

وقتها قرر يحكي كل شي ..

من اليوم الإبتنتو فيه دكتوراة " هدى "

بالتفصيل

الجزء 18

الإثنين ما قادرين يوقفوا دموعهم , مسافة حتى إنتبهت إنها حاضنهو وبتبكي

بعدت منو قالت وهى بتمسح ليه دموعو

– اُی کنت بتمنی یکون عندی راجل بیکی لما یکون فی موقف يستحق البکا بس کمان ما بکای للدرجة دی ..

ضحك وهو لسة مدنقر راسو ما قادر يعاين ليها خايف من ردة فعلها بعد ما عرفت حقيقتو .

قالت له :

— على أرفع رأسك أنت ما عملت شي يخجل عشان ما تقدر ترفع رأسك .

– یعنی أنت ما غیرتی رأیک فی علی ؟

– علي كبر جواي أكثر ما عندي سبب وماهيكون في سبب بعد اليوم يخليني أغير رأي فيه خليك بس هو لازم يثق في حبو ويبطل بكا لأنو عيوني وجعوني أنا ..

كلاما دا زاح جواه هم كبير حسا كأنو إتولد ياودب الدنيا فى عيونو بقت مختلفة فرحتو أكبر من إنها تتوصف ..

شذی إحتارت فيه کان بعاین لیها بطریقة غریب

قالت له :

۲۔ ہوی مالک فی شنو ؟

.. بتأمل في النعمة الأداني ليها ربنا مع إني ما بستاهل قدر دا كلوو بس بتمنى يقدرني أحافظ عليها ..

_ النعمة دي ماشة کوستی یا أخوی ما تتأمل سای ههههههههههه ..

٢٠٠٠ كان أحرق كوستي بالفيها وبعدين أنا محضر ليك مفاجئة .

[illegible]

.. شذی بطلی أحسن لیک عشان ما أفکر أخطفک سای ..

[illegible]

.. تموتى فى الدرما ما بحصل دا أبدا بخطرلك قدامهم كلهم براضهم كمان ..

أشرت إليه بيدها وهي بتضحك

_ ديك عربيه جو صاح يلا قوم نمشى عليهم ..

خلينا شوية

.. لا شكرا الزمن ياخ المغرب خلاص لازم أرجع البيت ..

صافی شافتمہم جاین علیہم نزلت من العربیۃ الفضول کاتلا دایر تعرف الحصل وموقف شذی شنو بعد عرف

لما قربوا إليهم كانوا يتونسو ويضحكو

ما ظاهر عليهم إنو في شي

قبل ما تسلم عليهم جرت شذى من يدها بعيد منهم

قالت :

_ اها الحصل شنو كان دايرك في شنو ؟

_ صافي متأكدة كنت بتعرفي كل شي ..

_ معناها حكي ليك بس يا شذى أنا حاولت إبعدهو منك قدر ما اقدر ما كنت قادرة والله احكي ليك حاجة زي دي عنو وهو في نفسو زول ما حصل يوم من يون عرفتو يمكن عشرة سنين ما اتصرف معاي تصرف غلط نهائي بس انا بخاف عليك منو ..

_ ما تخافي حبيبتي علي أنا حبيبو ك علي وما بفرق معاي اي شي ثاني ..

_ طمننتي قلبي ياخ متأكدة ما بتجيك عوجة معاهو بس المشكلة الأكبر زواجك الإتحدد والمفروض تتحسبي بعد دا ..

_ اسبوع كدا أشوف المجنون دا ناوي على شنو ..

_ طيب ارح عليهم قبل ما تبدا النقّة ..

_ أرح ههههههه ..

ما قعدوا كتير علي كان عندو مشوار طلع قدامهم

يوسف وصل شذى بعدها وصل صافي ..

علي رجع البيت لقي أمو منتظراهو

سلم عليها

وهو طالع على غرفتو نادتو رجع قعد في الكرسي الجمبها

قال ليها :

_ نعم ماما ..

_ إتراجعت عن قرار زواجك داك ولا لسة ؟

_ لا ما اظن اتراجع يا ماما ممكن بس نتاقش في الموضوع بطريقة ثانية متأكد هنصل لي حل يرضينا الإثنين شذى بت طيوبة متأكد لو قعدتي معاها ساعة وواحدة بتحبيها .

_ خلصت كلامك ..

_ كيف يعني ؟

_ أشرح ليك طيب لو أنت مصر على قرارك

تسلمني مفتاح الشركة والعربتين عندك ومفتاح الشقة الفوق الصباح بدري ..

قام من الزعل ما شايف قدامو طلع المفاتيح من جيبو وهو بقول :

_ والصباح ليه إتفضلي يا ماما ممكن أطلع غرفتي أنوم برضو ولا أطلع من البيت نهائي ..

_ ياود أنت جنيت صاح يعني مستعد تخيلني عشاننا ..

_ ماما العفو ياخ ما قصدي كدا والله بس دا طلبك ونفذتا ليك

نتكلم الصباح تصبحي على خير ..

هدى ما كانت متخيلة علي يكون إتغير بالطريقة دي لدرجة يتنازل عن كل شي بسهولة كدا

قرررت تلاقي شذى

sudanesenovels.com

الجزء 19

هدى فضلت قاعدة نصف ساعة بتفكر في الموضوع
إنتبهت تلفون علي مع المفاتيح قالت تشيل منو رقم شذى
منو تتأكد هل علي إتغير زي ما واضح ليها ولا كلام ساي
أول خطوة هي الرمز بتاع التلفون ..
علي من زمان اي حاجة عندو بأمنها
لو بالارقام تاريخ ميلاد امو
لو بالحروف ب ماما هدى ..
لقت تلفونو كان مأمن ب رقم دخلت تاريخ ميلادا ما مرتين ما فتح معاها
زعلت شديد
قالت خلاص لقي وحدة تاخذ مكانا عندو
رجعت اتكثت على الكرسي راسا يودي ويجيب
فجأة إتذكرت علي كان علي قال ليها " لو في يوم قدرتا أغير كل شي تاريخ لقانا ما بتغير ودا سبب كافي يخليك
تطمني "
رفعت التلفون تاني دخلت التاريخ فتح معاها
فتحت الأسماء شالت رقم شذى , عايزة تختو في مكانو
عينا وقعت في ملف مكتوب فيه " حكايتي معاها "
الزحلة زادت مترددة بين تفتحو تقرا الفيه . وبين ما بنفع تفتح حاجاتو أين كانت الاسباب
الفضول ما خلالها تصبر أكثر من دقيقة
دايرة تعرف قصتو مع البت دي شنو
فتحت الملف
هو عبارة عن مذكرات عاملها في ملف "pdf"
فكرها كلو كان مع شذى المقدمة والكلام الفي البداية ما لفت إتنباها نهائي
لحدي ما دخلت في التفاصيل
وصلت لآخر كلام كتبو " إن أتت تلك التي سـ تسلب قلبي فإنـت سـ تظلين السيدة الأولى ومملكة علقي أحبها تلك
التي عملتي الحب أـمي "
بعد قررت الكلام ما قدرت توقف دموعها
لحدي ما نامت كان قريب للفجر

علي صحي مشى الصلاة وجاء راجع صحت على صوتو وهو بفتح في المطبخ

مع إنه كان يحاول ما يصدر صوت

رجع ليها وهو يعتذر لأنو صحها وقال :

_ أنت من أمس ما إتحركتي من مكانك صاح ؟

_ كان عندي شوية شغل خلصتو وشالتي نومة .

_ بعرف مافي اي شغل بس ..

_ مافي اي بس قوم اعمل لينا الشاي ماشة أصلي ..

_ أفهم من كدا إنك ..

_ ولا شي قوم قبل ما أغير راي .

قامت ماشة نادها

_ ماما ..

_ مالك ؟

_ أنا آسف

_ على شنو ؟

_ على العملتو في عيونك ..

ما كانت عايزه يركز في عيوننا ويعرف إنها كانت بتبكي بس لاحظ ليها

إبتسمت إبتسامة خفيفة

ومشت ..

صلت وجات لقتو محضر الشاي زي ما بتحبو

ما قالت ليه شي شربت الشاي بسرعة قالت ماشة تنوم ساعتين حتى تمشي العيادة

قال ليها :

_ وأنا موقفي شنو ؟

_ غرفتك بتعرفا تاني شنو ؟

_ والشغل ؟ !

_ زمناك لو جاء مع السلامة ..

قعد يضحك بصوت عالي حمرت ليه سكت قالت ليه :

_ البضحك شنو ؟

الجزء 20

بعد الساعة 12 ظهرًا هدى إتصلت على شذى

بدون مقدمات وصفت ليها كافي قريب للشركة طلبت منها تلاقىها هناك بعد ساعة

شذى إحتارت دي منو ودائرة منها شنو ؟

وقتها كانت جابت لي علي تصاميم لآخر مشروع عشان يديها الموافقة النهائية وينزلوا سوا للموقع

سرحت مسافة بتفكر في موضوع الزولة الإتصلت عليها

علي سألًا في شنو قالت ليه :

_ المكالمة الجاتني دي ..

_ من منو وعمايز شنوو ؟

_ رقم غريب وطلبها يحير بس شكلها زولة محترمة ..

شال منها التلفون عشان داير يرجع للرقم يعرف دي منو

إتفاجأ بالرقم ما عرف يقول ليها شنو

في النهاية قال ليها بمشي معاها ومن جواه بدعي رينا تقول ليه لا

بعد تفكير قالت :

_ علي مافي مشكلة أنا بمشي بشوفها دايرة شنو والمكان قريب مننا لو حصل شي بتصل عليك وصافي جاياني بعد شوية عندها مشكلة مع جو اتكلم معاها لحدي ما أرجع ..

طلعت مستعجلة متردد وخايقة في رأسها ألف قصة

وصلت قعدت منتظرة الزولة المجهولة الما بتعرف شكلها كيف

رجعت في الرقم مافي رد , طلبت عصير

من القلق ما قدرت تشربو

بعدها ب ربع ساعة حتى هدى جات

إتصلت على شذى وهي داخلة رفعت يدها علشان تعرفها ..

سلمن على بعض كل واحدة مستغربة في الثانية

هدى ما خلت شذى تفكر كثير بعد طلبت ليهن عصير قالت :

_ بعرف حاليا في راسك في مية سؤال هأختصر ليك كل الكلام في

_ ممكن بس أعرف أنت منو قبل كل شي ؟

_ والدة علي حيدر .

المكان البادر في ثواني اتحول في راس شذى زي الفرن

تفكيرها جات بقيت تشوف الناس القاعدة عشرة عشرة

هدى لاحظت الإرتكاب في وشها , إبتسمت إبتسامة خفيفة

طلعت من شنتطا عيلة صغيرة مدتا لي شذى وهي بتقول :

_ خليها معاك لحدي ما تتأكدي من إنك هتكوني ليه معي إنك عارفة زواجك إتحدد ولسة انت على علاقة بيه ..

شذى بقت مافاهمة شي نهائي لا عارفة دي موافقة ولا إعتراض ولا شنو

هدى بعدها ما قالت شي عرفت شذى ما بتقول ودعتا وقامت

شذى ما إتحركت من مكانا , بعد مسافة حتى قدرت ترجع طبيعية

إتصلت على صافي طلبت منها تجهيها في المكان بسرعة

قفلت منها إتصل عليها علي ردت ليه وهي زعلانة وقافلة منو شديد :

_ لما شفت الرقم وعرفتو حق مامتك ليه ما قلت لي تخليني اقع في ورطة زي دي وأنت عندك خبر ..

_ شذى أهدي عشان أفهمك ..

شذى ما قدرت تمسك دموعا ردت ووهي بتقطع في الكلام

_ تفهمني شنو ؟

_ ما تبكي ياخ شذى عليك الله أمسحي دموعك لو أنا كلمتك والله ما كان هيحصل خير

_ كيف يعني ؟

_ إتكلمت معاك كتير سألتك كم سؤال ؟

_ ما سألتني كلاما كان بسيط خلاني مافاهمة أي شي أدتني عيلة شكلها فيها هدية بس ..

_ بس دا المطلوب ..

_ كيف يعني علي ناوي تجنني ؟.

_ شذى يوم لاقيت عمو ياسر مش طلبت منك ما تتدخلني نفس الشي هسي حصل وما قلت ليك الدار بينا ..

_ لكن !!

_ ما لكن قومي تعالي الشركة عندنا شغل كتير بعدين فضل لي يومين وتعرفني مفاجئتي ليك ..

_ لا ما جاية صافي إتحركت جاياني نتكلم بعدها بجي .

_ طيب سلام .

قبل ما ترجع التلفون في الشنطة صافي وصلت

من قعدت شذى بقت تحكي بدون ما تقيف حكيت ليها الحصل بينا وبين أم علي أكثر من خمسة مرات

الجزء 21

شذی شایله هم خایفه علاقه صافی ویوسف تنتهی بدون سبب مقنع

وصافي ولا على بالا طوال الوقت تتضحك , شذى إحتارت ما عارفة تتصرف معاها كيف وهي شايقة الشخص الوحيد الممكن يخلي حياة صافي تكون أفضل مما هي عليه وغيرو مافي زول ممكن يعوضها عن التسنين الفاتت من عمرها بدون ما يكون عندها زول يقف معاها

أبوها وأمها كل زول مشغول بإتجاه , صافي زهجت من نقّة شذّي في الموضوع طلبت منها يغيرن المكان

قبل ما يتحركن قالت ليها :

– أصلاً يا شذى مستحيل زول معاك تمام وكل الامور ماشة كويس فجأة يجي يقول ليك خلاص نقيف لحدي هنا بدون ما يكون عندو سبب تسألوا يقول ليك مافى سبب ..

أها يا الفاهمة في نظرك الضعيف شايقة السبب شنو؟

_ أقول ليك يا ستى هم سببين إثنين مافى غيرهم

_____ وھم ؟

– يا يكون مضغوط في الشغل شديد وعندو مشاريع معلقة والسوق كعيب يا تكون دخلت في حياتو وحدة ثانية ودا الإحتمال الأرجح وقومي أرح وأعك تقولي اقعدي معاه وإتكلمي ما بجري ورا زول وشم ثانياً الموضوع عادي بابا زمان إختار واحدة ثانية وكمل حياتو معاهها ومأما كذلك يعني الموضوع ما إلتا بفارق معاي ..

صافي أقعدى خلينا نتفاهم وبطلى جنك دا أنا مستحيل أخلى يوسف يبعد منك ..

٢٠ ما تتعبي روحك دا موضوع ما قابل للنقاش عندي بعد اليوم ولو ما قمتي ح تضطري تخسري حق الركشة ..

_ هههههههههههه الله يهديك ارح ..

وصلت شذى الشركة ووهي مشيت تشوف الحاصل في الكوفير بتاعها ليها أكثر من ثلاثة شهور ما مشيت ..

شذی نست موضوع أم علی بقت فی صافی وعنادا

والتفكير في حل سريع بس بدون رجاء ما بتقدر تصل لي شيء

وهي بتفكر جاها على في المكتب كانت سرحانة طقطع ليها في وشها

صرخت وهي مخلوعة

مالک یاخ؟

ضحك لحدى ما عيونو دموعو , وهى ولا شغالة بيهو رجعت لى شغلها

لمن لقاها جادة ما يتكلم معاه قال :

معقولة الدكتور هدى دخلت فيك الرعب دا كلو ..

..تضحك كمان ..

۲۔ یعنی اُبکی ؟

_ تقوم تشوف شغلك بس ..

_ حاضريا مديرة أوامرك ..

ووهو ماشي على الباب فكرت تفتح معاهو موضوع يوسف

بدون ما يسالا حكيت ليه الحاصل قال ليها بتصرف ..

تمت الشغل الفي يدها وطلعت

قبل ما توصل البيت صافي رسلت ليها رسالة

إنها ماشة المطار لي رجاء ولو الزمن ما إتاخر من المطار بجنها ..

رجعت البيت أمها فتحت معاهو موضوع الحبس والعرس

طلبت منها تنتظر نهاية الإسبوع بعدها بتعمل اللهي عايزه

كان قدام شذى أربعة أيام فقط بعدها

مافي أي طريقة لتغير شي

رجاء من تاني إستلمت موضوع صافي

هي كمان شاكة إنو يوسف دخلت حياتو بت تانية لأنها بتعرف صحبتها ما عندها شغلة لو حرقت الدنيا قداما مرات
بتهتم ب يوسف وممكن يعدي شهر ما تتكلم معاه

و ما عندها زول ممكن تتردد في لحظة تتخلي عنو غير هي وشذى

رجاء بدت تفتش لي أصل المشكلة بمساعدة علي ..

وعلي خلاص على وشك يكشف عن مفاجئو لي شذى .

الجزء 22

تاني يوم الدقش ياسر سمع صوت الباب قام مخلوع لقي خلاص الواطة أصبحت

لأول مرة من سكن الحارة دي ما يصلي الصبح حاضر ..

جرى جرى على الباب وفي رأسو ألف حاجة كل توقعاتو في زول مات أو حصل ت مصيبة كبيرة

فتح الباب خايف شديد من الخبر الممكن يسمعو

إتفاجأ بي أسعد

قال ليها بخلعة :

_ أسعد الجابك من الدقش شنو المات منو جيت ليه ؟

وهو بتكلم وهو بجر أسعد لي جوا وقفل الباب بعدها أسعد ردا ليه :

_ يا عمي ما تخاف مافي شي حصل أنا جيت قبل كم يوم لي شغل ما قدرنا اصلكم واللييلة المساء أنا مسافر قلت
أجي أسلم عليكم ...

_ إتفضل يا ولدي إتفضل ..

ياسر أطمئن شوية دخل مع أسعد في صالون بعدها ستأذن منو يصلي ويجي راجع

دخل يصحي حنان لاقاها بتتوضأ

قال ليها تعمل الشاي بعد تصلي طوالي ..

دخل صحى مصطفى يقرأ شوية قبل ما يطع للمدرسة

شذى صحت على صوت نقاش مصطفى مع أبوها كالعادة في موضوع الإهتمام بالقراءة ..

صلوا كلهم إتلما في الحوش تحت شجرة النيم

حنان جابت الشاي ياسر قال لي شذى تلبس توب مشى على الصالون كلهم إستغربوا شديد

أقل من دقيقة جا راجع معاهو أسعد

شذى بقت تنطط في عيونا

ما متوقعة وجودو في الخرطوم نهائي

الشاي مسخ ليها سلمت عليه شالت كبايتا وقامت

أسعد وقفها وهو بقول :

_ شذى أنا داير في موضوع ممكن تقعدي شوية ..

حنان قالت ليهو :

_ أسعد يا ولدي شذى خطيبتك داير تتكلم معاه شيل كرسيك أقعدوا بعيد إتكلما .

_ لا يا خالتو حنان الموضوع دا خاص بيكم إنت وعمي وشذى ..
شذى خلاص جسمها تلج خايقة يكون عرف عن علاقتها مع علي
وناوي يعمل من الموضوع قصة , ما لقت أي حجة تخرجها منو
رجعت قعدت في مكانا

ياسر قال لي مصطفى يسوق أختو يجهزوا للمدرسة ..
مصطفى الشمار كاتلو داير يعرف في شنو بس مافي طريقة قام طوالي ..
بعدها شذى قالت لي أسعد يتكلم لأنها طالعة للشغل ما داير تتأخر
قال ليها :

_ كلها كم دقيقة ومافي تأخير تب يا بت العم ..
شذى برضو ما مطمئة من طريقته في الكلام
ياسر طلب منو يتكلم .. أسعد ما عارف يبدأ من وين بدأ يتمتم
ياسر قال ليه :

_ أسعد يا ولدي في شنو ما تخوفني ..
_ مافي خوف بس خجلان منك يا عمي .
_ الله لا جاب يوم خجلك يا ولدي في شنو ..
_ يا عمي أنا صرفتا نظر عن موضوع العرس ودايرك أنت وعمتي ما تزعلو مني والله ما قصدي أخرجكم قدام الناس
بس قلبي أبا الموضوع إستخرتا كم مرة والأمور ما تمام بتمنى تعذرنى ..
شذى مافضل ليها إلا تزغرد ..

ياسر قام وقف قدامو وهو زعلان شديد قال
_ هو لعب عيال ولا شنو تجي تخطب وتحدد العرس وأنا ساكت وهسي بعد كل شي جاي تقول صرفتا نظر البفهم
أهلك شنو أنك أنت الرافض الموضوع
_ يا عمي أطمئن أنا كلمتهم وهم ما زعلانين نهائي وجاين كلهم باكر يطلبو السماح منك على الحصل زماي
أنا ماشي العفو والعافية ..

ياسر ما إتحرك من مكانو وحنان لا عارفة روحها زعلانة ولا فرحانة
شذى الوحيدة المبسوطة فيهم ..
دخلت غيرت بسرعة رسلت لي صافي ورجاء وعلي رسائل كلمتهم بالحصل ..
طلعت للشغل ..

موضوع صافي ويوسف علي و رجاء إتفقوا يقعدوا مع يوسف الصباح بدري

قبل ما يطلع من البيت مشوا ليه

كل مشكلتو كانت عدم جدية . صافي في كمية من الامور وما بتهتم كثير

خايف حياتو بعدين ما تستقر معاها رغم الحب بينهم

إتصلوا لي صافي جاتهم

إتكلموا معاها قدامو وعدتهم إنها بتحاول تتغير بقدر الأمكان ..

وهم طالعين جاء داخل " مدثر " ود عم يوسف كان جاي من سفر

إتعرف عليهم بسرعة دخل ينوم

كل زول فيهم مشى على شغلوا

بعد ساعة مدثر إتصل على يوسف طلب

سألو كم سؤال عن رجاء وطلب رقمها ..

علي أول ما دخل الشركة

رسل رسالة لي شذى قال فيها " ما عندك فضول تعرفي الحصل الصباح في بيتكم حصل كيف لو حابة تعرفي السي دي " المكتوب عليه مفاجئة " أحضري الفيه "

رجعت ليه بالتلفون عشان تفهم منو قفل تلفونو نهائي

مافي طريقة تمشي ليه لانو عندو إجتماع ..

الجزء 23

دخلت السي دي تشوف فيه شنو ..

في البداية كمية صور لي أسعد معاهو بت

وشها ما غريب عليها لكنها ما ركزت فيها كتير متشوقة تفهم الحاصل شنو

بعدو طوالي

حديث بين البت وأسعد وقتها عرفتا

دي إمنية صديقة علي

كانت بتحاول تفهموا إنها من شافتو يوم ضرب علي

عجبها وهي مستعدة تغير حياتو كلها

لو وافق يتربط بيها وهي قاعدة هنا براها أهلها كلهم برا السودان

شذى من الضحك لما دمعت , بعد كم محاولة من أمنية أسعد وافق

بعد ضمننت موافقتو بعلاقتهم بقت تزيد

الضغط عليه عشان ما يهرب منها

إقنعتو يكون شريك ليها في الشغل عندها شركة صغيرة يادوب بدت فيها

مشت معاهو الشقة الجديدة عشان تاخذ رايو فيها ..

وهو ما مصدق ممكن حياتو تتغير بالطريقة دي

من صاحب دكان عادي ل شركة وشقة زي دي

ما إخذت زمن كتير معاهو

قالت ليه يتصرف يتخارج من بت عمو دي سريع بعدها يتموا موضوعهم ..

شذى من خلصت

طلعت بسرعة لي مكتب علي وهو في الإجتماع

حلفت ما تطلع إلا يجي معاهو هو زاتو لمن خاف

إستاذن وطلع

ما مشى بعيد من المكتب قال ليها :

_ شذى دا شغل ما بنفع كدا ممكن نتكلم بعدين ..

فكت ضحكة لحدي الناس كلهم بقوا يعاينو ليها

علي ختا يدو في رأسو وقال :

كدا كدا هيعرفو أحسن يعرفو منو ..

صلاح قعدتو وقال لي ياسر :

_ أنا داير أقول ليكم حاجة واحدة بس ..

_ قول يا ولدي ..

_ أنا ما عندي أهل ؟

حنان بقت تعالين ليه بدهشة كدا

ياسر ما حبا يتسرع إنو يعرف قصدو . شنو قال ليه :

_ مش والدتك الدكتوراة موجودة ربنا يخليها ليك ..

_ آميين بس هي ما والدتي ..

_ بتقصد شنو ؟

_ أنا أبنيها بالتبني ودا الدايركم تعرفو قبل كل شي

عشان ما تعرفو من غريب ..

حنان ما قدرت تمسك نفسها بعد كلامو دا

قالت لي ياسر :

_ دا العريس الجايو لي بتك ود ال ..

ياسر ما خلاها تكمل رد ليها بنهرة

_ إستغفري يا حنان الزول دا براك شوفتي أخلاقو لما كنتوا براكم غيرو هو ممنو الوقف معاكم وقت الحارة ..

علي طالع طوالي خايف يتسبب في مشكلة بينهم

ياسر بنادي فيهو ما قدر يقيف ..

الحاجة الوحيدة الطالع بيها كان ممكن حنان أو غيرا ممكن يوافقوا عليه وهو جاي براهو بدون زول من أهلو

بس صعب يتفهموا حنة إنو ما عندو أهل ..

منها إختفى مافي زول عارف مكانو ووين ثلاثة أيام

الجزء 24

حنان ندمت شديد لأنها إتكلمت قدام علي بالطريقة
خايفة ما يكون حصلت ليه مصيبة وما في زول عارف
هدى وشذى ما خلن مكان ما فتشن فيه
ما في ليه أثر في كل مكان
يوسف قرر يمشوا يفتشوا في المستشفيات ويبلغوا الشرطة هدى ما كانت موافقة على أنهم يدخلوا الشرطة
بس ما كان قدامهم حل غير كدا
وهم بلفوا في المستشفيات الشي المطمئنه شوية تلفونوا فاتح
شذى قالت تتصل في تلفونوا يمكن يرد
المره دي
إتصلت قلبها كأنو داير يطلع من مكانو
خايفة من عدم الرد
ختت التلفون بينا وبين هدى كانوا قاعدين في المقعد الورا
صافي كانت قدام مع يوسف ..
شذى سرحت بعيد بتتذكر في أيامهم مع بعض
من أول يوم إتلاقوا فيه لحدي آخر يوم شافتو فيه
دموعا كانت جارية عشرة عشرة , كانت في وادي وديل في وادي
لحدي ما سمعت هدى صرخت بفرحة :
_ علي أخيراً سمعتنا صوتك .
شذى بدون مقدمات خطفت التلفون من يد
هدى بقت تشاكل فيهو وهي بتبكي
صوتو زي الزول العيان ليه فترة أو الزول النام لفترة طويلة
يوسف شال التلفون منها عشان يسألوا
هو :
_ علي أنت وين وصفي لي أنا بجيك هسي ?
_ خليل ..
على كدا تلفونو قفل نهائي يوسف أول مرة يسمع بالإسم دا عندو

سأل هدى وشذى قالن ما بعرفنو

صافي كوركت فيه بصوت عالي :

_ يوسف أرجع على أم درمان بسرعة ..

هدى بقت تسأل فيها وهي بس همها يوسف يرجع

بقت توصف ليه لحدي وصلوا الصالحة

وهي لسة مُصرا يوسف يواصل

زهج منها وهو في الاصل أعصابو تلفت من سمع صوت صاحبو وقف العربية حلف قال ما بسوق إلا يعرف هو ماشي وين

قالت ليه :

_ أنا عرفت قصدو شنو ب خليل دا عمو عرفناهو من قبل سنتين

عندو بيت في المنطقة دي بس المخوفني هو إتوفى من كم شهر وبيتو فاضي علي ..

ما تمت كلاما يوسف دور قال ليها توصف ليه البيت بسرعة

الوقت داك خلاص مغربت ..

وصلوا البيت لقوا الباب فاتح يوسف طلب منهم ينتظرو يدخلو هو أول ما معروف البيت المهجور دا يتلقي فيه شنو

أقل من دقيقة كورك لي صافي طلب منها تناولو قارورة موية بسرعة

هدى وقتها جسمها برد قالت خلاص بكون مات

شذى خطفت القارورة من صافي جرت جري تشوف الحاصل

لقت يوسف رافع رأس علي بيدو يحاول يتكلم معاهو

ما قدرت تواصل لعندهم

يوسف طلب منها تساعدو يوصلوه للعربية ..

بعد ساعة وصلوا اقرب مستوصف

أدهو كم درب حتى قدر يفتح ..

قريب للصبح بقي كويس ساقوهو للبيت

يوسف وصل صافي وشذى بعدها رجع لي علي

لأنو هدى براها يمكن يحتاج لي شي ..

الصباح حنان قالت ماشة تلاقي علي وياسر قال بمشي معاهها

شذى طلعت قدامهم .. علي حاول

إعتذر لي أمو شذى بس رفضن إعتذارو

قال لیہن :

.. یعنی أعمال شنو أصلا مافی زول بتقبلنی مهما حصل ..

وقتہا یاسر وحنان وصلوا

ياسر قال ليه :

الرفضتك أهى جاتك لحدي عندك حمدالله على السلامة يا جرسه من أول عتبة وقعت بتي دي البسندا منو
بعدين ..

هدى قامت رحبت بيهم تتوتس وتضحك كأنهم يعرفو بعض من زمان ..

علیٰ کدا حنان وافقت ..

بعد یومین یوسف وعلی خططو لی یعملوا زفافهم سوا

مدثر قبل کم یوم عرض الزواج علی

رجاء ما ردت لحدی ما لقوا علی

فاجئهم بخير زواجو من رجاء ..

زفافہم کان مجنون

كل واحد فيهم بدت زفتو من أول مكان لاقى فيه حبيبتو

على غنا لى شذى للمرة الثانية

"ماصدق إني قدام حبيبي ..."

بتمنى _ الرسالة _ تكون _ وصلت

تحیات

كل عام وانتم بالف صحة وخير

¥0ver 0000000g| ¥

□□□□□□g□□□□ □□□□□□□□g□

۰- سودانی و خلیج سودانی

$$0 \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \dots \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \dots \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet 0$$

أغرمت به | شهد عبد الله

$$0 \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \dots \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet \dots \bullet \boxed{} \boxed{} \boxed{} \bullet 0$$

پروفیسوری | شہدِ عبداللہ

$$0 \bullet \square \square \square \bullet \bullet \bullet \square \square \square \bullet \bullet \bullet \square \square \square \bullet 0$$

خَلَقْتَ مِنْ ضَلْعِهِ | شَهِدَ عِدَالَهُ

◦.....◦

المسؤوليه | طارق اللبيب

◦.....◦

بنات_الليل | نهى محمد

◦.....◦

مريم | مريم النصرى الجزء الاول_الثانى

◦.....◦

مريم_الاخري p_1 | مريم النصرى

◦.....◦

مريم_الاخري p_2 | مريم النصرى

◦.....◦

دكتور_شنكوتى | مريم النصرى

◦.....◦

الحب_الخجول | طارق اللبيب

◦.....◦

الرضيع_الجنى | هديل محمد

◦.....◦

قوه_الضمائر | طارق اللبيب

◦.....◦

بيت_الزار | فاطمه قسم الله

◦.....◦

عشقها_من_صوتها | عزه شرفى

◦.....◦

ومازال_قلبي_ينبض_بالامل | ولا الحاج

◦.....◦

عقيمه_ولكن | سحر سمير

◦.....◦

الجامعه | sohib skeb

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

أحببت ملتحي | منى الشيخ

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

المشرده | فله على

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

إغتصبني_أخي | هاله محمد

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

ومن_كأبي | رانيه_محمد_أحمد

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

تائه_في_الخرطوم | lole moh

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

فضيحه_مستوره

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

أحبته_بعقل | ايناس آدم

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

هوس_البنوت | نورس مالك

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

| سحر سمير

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

آلتي سندس_مالك

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

غالتي _ أمنيات

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

البيت_المسكون

◦.□□□.□□□.□□□.□□□.◦

حينما دمرتني صديقتي / منه

◦.....◦

رغم أنوفهم

◦.....◦

.....

طلبات الاعضاء

السحر الأسود - تهاني محي الدين

القرويه والوحش / 15 إلى الاخير

كل عام وانتم بالف صحه وخير والعيد مبارك علينا وعليكم وينعاد علينا جميعاً باليمن والبركات

sudanesenovels.com

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com